مئات من الشيخ زويد يشيعون جثامين الاربعة الذين سقطوا في الغارة الجوية التي تتضارب الانباء حول من قام بها امس الاول (رويترز)

مؤيدون للرئيس المعزول محمد مرسي يلعبون بكرة القدم خلال اعتصامهم في رابعة امس (ا.ف.پ)

الصحافة الإسرائيلية تشكك في الإعلان المصري حول الغارة الجوية

الجيش المصري: مقتل وإصابة 25 «إرهابياً» وتدمير مخزن أسلحة في سيناء

عواصم ـ وكالات: أعلنت القوات المسلحة المصرية، امس أن عناصرها هاجمت بؤرة لمجموعة من الإرهابيين بشمال سيناء أسفرت عن سقوط 25 منهم بين قتيل وجريح، كما دمرت مخزنا للأسلحة والذخيرة.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)،: «إن عناصر من القوات المسلحة قامت مساء أمس الأول، بتنفيذ عملية نوعية ضد مجموعة إرهابية جنوب قرية التومة في مدينة الشيخ زويد (بشمال صحراء سيناء) ممن تلوثت أيديهم بدماء شهدائنا في الجيش والشرطة بشمال سيناء».

وأوضح علي «أن العملية أسفرت عن سقوط 25 عنصرا إرهابيا بين قتيل وجريح إلى جانب تدمير مخزن للأسلحة والذخيرة والذي تستخدمه هذه العناصر ضد القوات المسلحة والشرطة المدنية وترويع المواطنين الأبرياء في شمال سيناء»، مجددا تعهد القوات المسلحة بملاحقة الإرهابيين والقضاء على البؤر الإجرامية حتى يتم فرض الأمن في شمال سيناء وكافة ربوع مصر. وحث وسائل الإعلام كافة على تحري الدقة في تناول أية معلومات تتعلق بالمؤسسة العسكرية وأنشطتها في سيناء، والرجوع إلى المتحدث العسكري الرسمي للقوات المسلحة للوقوف على مدى صحتها قبل إصدارها.

وتقوم عناصر من القوات المسلحة والأمن المصرية بشن عمليات نوعية ضد تجمعات لمسلحين وخارجين على القانون بشمال صحراء سيناء خاصة مدن العريش، ورفح، والشيخ زويد، بعد قيام هؤلاء باستهداف مراكز ونقاط أمنية ومصالح حيوية أسفرت عن سقوط قتلى ومصابين من عناصر الجيش والشرطة.

الى ذلك شكك المعلقون الاسرائيليون امس في نفي مصر للمعلومات التي تحدثت عن قيام الدولة العبرية بشن غارة جوية مميتة على صحراء سيناء المصرية.

وكتبت يواف ليمور في صحيفة اسرائيل اليوم المجانية المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «من تجارب سابقة، من الصعب ان نتصور بانه تم تنفيذ الهجوم بالتنسيق مع المصريين». وبحسب ليمور فان «مصر مع كل صعوباتها لن تكون طرفا في أي أمر مماثل بسبب الكبرياء الوطني ولأنه قد يقوم شخص ما في وقت ما بقول شيء ما أو تسريب شيء ويحكم بالإعدام على كل القيادة المصرية».

وأكدت جماعة «مجاهدي بيت المقدس» الجهادية التي تنشط في سيناء ان طائرة اسرائيلية بدون طيار شنت الجمعة الماضية غارة في سيناء أودت بحياة اربعة من عناصرها. ونفت مصر ذلك. وقال المتحدث باسم الجيش العقيد اركان حرب أحمد محمد علي في بيان انه «لا صحة شكلا وموضوعا لوجود أية هجمات من الجانب الإسرائيلي داخل الأراضي المصرية». ورفض المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي التعليق على هذه التقارير بينما نقلت وسائل الإعلام الاسرائيلية عن وزير الدفاع موشيه يعالون تأكيده ان اسرائيل «تحترم تماما السيادة المصرية».

واكد يعالون ان «دولة اسرائيل تعلم وتقدر النشاط المتزايد للجيش المصري مؤخرا ضد الإرهاب في شبه جزيرة سيناء بما في ذلك في نهاية هذا الأسبوع».

واضاف «لن نسمح للاشاعات أو التكهنات التي انتشرت طوال الأربع وعشرين ساعة الماضية بالإضرار باتفاقية السلام بين البلدين».

من جهتها، تساءلت صحيفة هارتس اليسارية عن امكانية ان تكون مصر طرفا في غارة اسرائيلية على المسلحين الذين كانوا بحسب التقارير يعدون لإطلاق صواريخ على الدولة العبرية. وكتب اموس هاريل «بدون رد اسرائيلي رسمي فانه من الصعب ان نعرف ـ على افتراض ان الهجمة كانت اسرائيلية ـ انه تم ابلاغ القاهرة»، مشيرا الى انه «من الصعب التصديق بان مصر وافقت مقدما على هجوم داخل أراضيها».

وكان الجيش الاسرائيلي أمر الخميس الماضي بإلغاء كل الرحلات من والى مطار ايلات المطل على البحر الاحمر، مشيرا الى ان قراره يستند الى «دواع أمنية».

وأوضحت مصادر أمنية اسرائيلية انه تم رصد مجموعة من المسلحين في سيناء يتقدمون باتجاه الحدود مع اسرائيل، مع نية واضحة بشن هجوم صاروخي على ايلات.

وقالت صحيفة جيروسالم بوست اليمينية التي تصدر بالانجليزية ان خرق المجال الجوي المصري سيكون مبررا في حال الدفاع عن النفس. وكتب المحلل ياكوف لابين في مقال له في الصحيفة «من ناحية، هنالك ضرورة احترام السيادة المصرية والحفاظ على اتفاقية السلام الاستراتيجية مع القاهرة. ومن الناحية الأخرى هنالك الالتزام بالدفاع عن جنوب اسرائيل من الخطر الإرهابي المتزايد». واضاف «يبدو من الإنصاف أن نفترض ان المعضلة تصل الى نهايتها عندما تواجه حياة المدنيين الاسرائيليين او افراد قوى الأمن تهديدا فوريا. ومع القليل من الوقت لصياغة رد فان قيمة الحياة البشرية ينبغي ان تأخذ الأسبقية على أي اعتبارات أخرى».

سياسيون تعليقاً على بيان «الجيش الموازي»: يؤكد سعي الجماعة لتنفيذ مخطط تقسيم مصر

القاهرة ـ وكالات: اثار البيان الذي تلته جبهة علماء ضد الانقلاب، الموالية لجماعة الإخوان المسلمين من اعتصام رابعة العدوية، عاصفة من الغضب من جانب النشطاء والسياسيين الذين استنكروا تطاول البيان على الجيش ومحاولته بث الفتنة والانقسام داخله.

من جانبه، قال مصطفى شوقي، عضو حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، إن دعوة جبهة علماء ضد الانقلاب الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، في بيان لها امس الأول، لإنشاء جيش مواز، ما هي إلا فتنة وطنطنة فارغة وعويل طير جريح، يقترب موعد ذبحه بعدما أسقطته الجماهير، كما أن تلك الجماهير ارتمت في أحضان الجيش من جديد من أجل التخلص من الإخوان.

وأضاف شوقي بحسب «اليوم السابع»، ان من يتوهم أن أي دعاوى لانشقاقات في الجيش المصري ستؤتي ثمارها هو زائف وغير قابل للتحقق.

وقال محمد هيكل، عضو الحملة المركزية لحملة تمرد، إن دعوة جبهة علماء ضد الانقلاب الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، في بيان لها، لإنشاء جيش مواز، كلام فارغ، متسائلا: هل يعتقدون أن جيش مصر هذا طائفي مثل ميليشياتهم؟، مؤكدا أن الجيش المصري جيش وطني. وأضاف هيكل، أعتقد أن الشعب المصري يفهم جيدا طبيعة التنافس السياسي على الساحة المصرية، ولن يستجيب لمثل هذه الدعوات الجوفاء التي من شأنها التأثير على وعي الشارع المصري الذي يعرف قيمة المؤسسة الوطنية ومدرك لأهمية حماية الدولة من مثل هذه الميليشيات المخربة والمجرمة. وأشار عضو الحملة المركزية لحملة تمرد، إلى أن هذا البيان يؤكد أن تلك الجماعات تنفذ خطط الغرب في تقسيم مصر، ونحن لابد أن نكون حريصين على فهم مخططاتهم. بدوره، اعتبر أحمد بهاء الدين شعبان منسق الجمعية الوطنية للتغيير، أن مطالبة جبهة علماء ضد الانقلاب بإنشاء جيش مواز والتحرر من قادته، دعوة للخيانة الوطنية ولابد من مواجهتها بحسم لقطع دابر الفتنة، مؤكدا أن الصمت وتأجيل حسم الموقف تجاه هؤلاء الجماعة سيؤدى إلى مصائب أخرى ويهدد بوصول المجتمع لحرب أهلية. وقال شعبان إن علينا مقاومة ذلك بكل عنف وقوة وقطع دابر الفتنة، قائلا «استمرار تركها ستؤدي إلى مشاكل، ولابد من فض بؤرة الفساد في رابعة والنهضة على وجه السرعة»، مشددا أن استمرار الاعتصام يمنح دعاة الفتنة قوة وتزيدهم عنادا وغيا.

«الجماعة» رفضت وساطته

الأزهر: رفض الإخوان دعوة الحل يحملهم مسؤولية تاريخية

جانب من اعتصام انصار الرئيس المعزول محمد مرسي في رابعة العدوية أمس الأول (رويترز)

العربية.نت: اعتبر مستشار شيخ الأزهر، د.محمد مهنا، أن رفض جماعة الإخوان المسلمين المشاركة في تلبية دعوة الإمام الأكبر يحملها المسؤولية أمام الله والشعب والتاريخ، موضحا أن روح الإسلام تقول غير ذلك، بأن الدعوة للصلح هي شعار الإسلام والمسلمين.

وكشف مهنا أنه لم يتم حتى الآن الاتصال بالأطراف التي من المقرر دعوتها من أجل طرح المبادرات لمناقشتها للخروج بمبادرة تعمل على حل الأزمة السياسية الراهنة، وفق ما ذكره التلفزيون المصري.

وقال إن الدعوة مفتوحة لكل الأطراف من أجل العمل لصالح مصر وشعبها، مؤكدا حرص الأزهر على الخروج من الوضع القائم لحقن دماء.

صلاح سلطان: يعود الرئيس أولا وكل شيء قابل للتفاوض بعد ذلك

الرفض ليس جديدا على الإخوان

وأكد الشيخ أشرف سعد، أحد علماء الأزهر، أن الإخوان رفضوا العديد من المبادرات التي عرضت على الأزهر من قبل القوى السياسية المصرية. وأشار إلى أن الانسداد يأتي دوما من قبل جماعة الإخوان المسلمين، معتبرا هذا التصرف ليس بالجديد عليهم.

كما لفت إلى أن جماعة الإخوان تدعي أنها صاحبة مشروع إسلامي، لكن موقفهم يتناقض مع المبادئ الإسلامية التي تدعو للمصالحة والسلم. ودعاهم إلى إعلاء حقن الدماء على الكرسي والمناصب.

ورفضت جماعة الإخوان المسلمين في مصر وساطة الأزهر التي تدعو للحوار، واتهموا شيخ الأزهر بأنه طرف في الأزمة. كما اشترطوا عودة الرئيس مرسي قبل أي حوار، رافضين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

إعلان رفض أي مبادرة

وأعلنت قيادات بـ «التحالف الوطني لدعم الشرعية» المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، رفضها لأي حوارات أو مبادرات لحل الأزمة السياسية الراهنة، تتم تحت رعاية شيخ الأزهر أحمد الطيب، معتبرة إياه أحد الأطراف التي اعترفت بـ «الانقلاب العسكري»، في إشارة إلى ثورة 30 يونيو، رافضين في الوقت نفسه الدعوات لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وقال د. صلاح سلطان، أحد قيادات «التحالف» وجماعة الإخوان المسلمين: «لم يتلق التحالف حتى الآن دعوة من مشيخة الأزهر لحضور أي حوار، ولا نعرف فحوى أي حوار يتم الإعداد له».

وفي تصريحات لوكالة الأناضول، شدد سلطان على أن قيادات «التحالف» ترفض أي مبادرة تتم تحت رعاية شيخ الأزهر، أو تتحدث عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، مضيفا: «يعود الرئيس أولا، وكل شيء قابل للتفاوض بعد ذلك».

وفي السياق ذاته، قال جمال حشمت، أحد قيادات «التحالف» وجماعة الإخوان المسلمين، إن أي حوار تحت رعاية شيخ الأزهر محكوم عليه بالفشل، لموقفه المؤيد لـ 30 يونيو. وأضاف حشمت: «لا حوار يقوم على انتخابات رئاسية مبكرة أو استفتاء على بقاء مرسي إلا بعد عودة الشرعية».

من جانبه، أوضح د.عباس شومان، أمين عام هيئة كبار علماء الأزهر، أنه «طالما نصر على البحث عن مشعل النار بدلا من إطفائها فإننا نسير إلى الهاوية بسرعة كبيرة، وليتحمل من يرفض التصالح، الدماء التي سالت والتي ستسيل.. الأزهر الشريف وشيخه أكبر من أن يُنال منهما بكلمات من هنا وأخرى من هناك، وإذا كان الأزهر كما يزعمون فقد دوره فليقبلوا دعوات التصالح الصادرة من أي جهة أو حتى من الخارج، وسيكون الأزهر وشيخه في غاية الرضا متى عصمت دماء المسلمين، ولو كانت بسعي غيره».

وأضاف شومان، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «بالمناسبة على الإخوة الغاضبين من فضيلة شيخ الأزهر الانتباه إلى كلماتهم لأن إطلاق لفظ البابا على مسلم يضر بعقيدة القائل، لأنه يعني الطعن في إسلامه وفي الحديث الصحيح: «إذا قال المرء لأخيه يا كافر فقد باء بإثمها أحدهما فإن كان كما قال وإلا ردت إليه»، أخيرا رغما عن عين المغرضين وصحف العار والمرجفين: المادة الثانية لن تمس، وهيئة كبار العلماء تزداد شموخا حتى لو ألغاها الدستور كما يزعمون فهي لا تحتاج إلى نص دستوري، ومن حق الأزهر الإبقاء عليها كهيئة من هيئاته، وستشهد في الأيام المقبلة نقلة نوعية يلمسها القاصي والداني».

ماكين وغراهام: رغم بدء نفاد الوقت لاتزال أمام المصريين فرصة لحل أزمتهم

واشنطن ـ أ.ش.أ: أعرب النائبان الجمهوريان في مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين وليندسي غراهام عن اعتقادهما بأن الوقت أخذ في النفاد بطريقة سريعة من دون إيجاد حل للأزمة السياسية المصرية، غير أنه لاتزال توجد فرصة جيدة لتحقيق ذلك إذا ما تحلى المصريون بالنية الطيبة من أجل بلدهم ـ التي تعد قلب العالم العربي ووطن لربع سكانه.

وذكر النائبان في مقال لهما نشرته صحيفة (واشنطن بوست) الأميركية يتناول نتائج زيارتهما الأخيرة إلى مصر ـ أن مجيئهما إلى القاهرة كان بهدف دعم الجهود الأميركية والدولية لحل الأزمة المصرية، مشيرا إلى اجتماعهما بمسؤولي الحكومة المصرية والقوات المسلحة والأحزاب السياسية وجماعة الإخوان المسلمين.

وقالا: «لقد كنا على علاقة طيبة بأصدقائنا في مصر والقوات المسلحة، ودافعنا مرارا عن ضرورة استمرار المساعدات الأميركية لمصر بل وكنا من أوائل مؤيدي ثورة 25 يناير ودافعنا عن الطموحات الديموقراطية للشعب المصري، إلى جانب تعاطفنا مع ملايين المصريين الذين خرجوا إلى الشوارع في الشهر الماضي للاعتراض على حكم الرئيس المعزول محمد مرسي.. ورغم ذلك صرحنا في القاهرة بأنه من الصعوبة إيجاد تفسير لوصف الظروف التي أطاحت بمرسي سوى كونها انقلابا». وأضاف النائبان: «أن رسالتنا الأساسية في القاهرة كانت بسيطة وصريحة وهي: أن الديموقراطية تعد المسار الوحيد القابل لتطبيق الاستقرار الدائم والتوافق الوطني والنمو الاقتصادي المستدام، ومن ثم عودة الاستثمار والسياحة إلى مصر»، مشيرا إلى أن الديموقراطية تعني أكثر من مجرد اجراء انتخابات، بل تعني حكما ديمقراطيا وتطبيق عملية سياسية شاملة تؤكد أن جميع المصريين أحرار وقادرون على المشاركة، طالما أنها تفعل ذلك بشكل سلمي وتحمي حقوق الإنسان الأساسية من خلال سيادة القانون والدستور في ظل دولة تدافع عن وجود مجتمع مدني حيوي.

وأردف ماكين وغراهام يقولان: «إن هذا الأمر يمثل المستقبل الديموقراطي الذي نعتقد أن معظم المصريين يريدونه، غير أن الخطر الحقيقي يكمن الآن في التطرف والقوى الرجعية، التي يتواجد بعضها داخل الدولة المصرية والبعض الآخر منها يتواجد بين مؤيدي مرسي في الشوارع، وهي قوى تريد جر البلاد إلى نفق مظلم من العنف والاضطهاد والانتقام الأمر الذي سيؤول إلى فشل الجانبين وتفاقم جميع مشاكل المصريين وإحداق تهديدات لمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها.

وأكدا أنه لايزال هناك العديد من الأصوات، لدى الطرفين، التي تتحلى بالوطنية وصدق النية وتريد حقا مستقبلا باهرا لمصر وأنهما سمعا هذه الأصوات خلال اجتماعاتهما بالقاهرة، لذلك حث النائبان الجمهوريان هذه الأصوات على ترجمة كلماتهم إلى اجراءات بناءه.

واختتم ماكين وغراهام مقالهما بذكر أنه يتحتم على جميع الأطراف السياسية في مصر أن تنظر إلى الأمام لحل اختلافاتهم بطريقة سلمية من خلال حوار شامل وتقديم بعض التنازلات والتضحيات لإنقاذ وطنهم.